ولقد رأيت جنانه كلسانه | وكلاهما اذ ذاك كالصمصام
حجج سيوع لهن من افكاره | وبرزن مبرزة الاسنة من اجام
حاز النهاية في الفضائل كلها | حتى سما الاحسان والاكرام
لولا مس البحر الاصم تفجرت | من كفه ينبوع الانعام
زد ذلك البحر الخضم فانه | وابيك بحر بالمكارم طامي
سل ما تشاء تنل مرامك كله | من كفه ابهام ونيل حطام
والبشر يعرب عنه الغدير عبابها | ان شمت بارق ثغره البسام
اقلامه انفجرت على سمر القنا | فرأيت كل الفخر للاقلام
خط يسر الناظرين بليزل | في العين احسن من عذار غلام
وكانما نظم النجوم قلائدا | في الكتب مشرقة على الايام
فيها لمن طلب الحقيقة مورد | يشفي الصدور ورودها ويروي الظام
ما اظهر الباري حقيقة فضله | الا ليظهر قوة الاسلام
الله اكبر انت اكبر آية | ظهرت باكبر آية لانام
ارضيت اقوام الهدى وبعثت في | ذاك الوضى غبطا الى اقوام
بمباحث في الحق في ميدانها | احجام كل سميدع مقدام
ولكم عدوت لك الجميل ولذا لي | خطى غداة عددتها وكلامي
اني اعد وان رقمت محاسنا | كنهاية الاعداد والارقام
لكن رأيت لك المديح مثوبة | محوت في اثنائه آثامي
لك في قلوب المؤمنين محبة | مزجت مع الارواح والاجسام
شكر الانام لسوالف انها | رفعت برغم الحاسدين مقامي
اني عقدت بذيل فضلك ذمتي | ان حلت الايام عقد ذمامي
ان تسألني عني فاني لم ازل | بمشقة الانجاد والاتهام
اصبحت كالجمل الذلول تقودني | هذي النوى بخطم بغير زمام

واتفق

واتفق في نادي الممدوح يوما من الايام ان اجتمع نجباء فخام وادباء كرام تتعقد على محاسن ادابهم الخناصر وتطرب لملاقاتهم الخواطر فانشرح لهم صدر ذلك النادي وادعموا المجلس بمدام الانس ونقل الحسا فوصف ذلك الحال حيث قال
اجتمع هذا واي اتفاق وصحاب بلا حسد ونفاق خالفوا داعي الخلاف وشفوا بالتسام منهم عصي الشقاق كل فرد منهم من الفضل كنز ليس يخشى الاملاق (في الانفاق)
اي نادي نادي الاجل شهاب الدين بحر العلوم مفتي العراق
لو افيضت علومه في البرايا | شمل العالمين بالاغراق
محرق حجة العناد ولا بدع | فان الشهاب للاحراق
كاشف الغم ان توالت غموم | فارج الهم عند ضيق الخناق
فالى فضله تهاوى المطايا | والى ربعه حنين السباق
فهو اذ ذاك ملجا الناس طرا | واجل الورى على الاطلاق
فتامل في ما حوى اليوم نادي | ه ففيه مكارم الاخلاق
جمعوا بين سنة البأس في الحد | وفي الهزل نزهة العشاق
انما الساعة التي جمعتهم | جمعت لي محاسن الافاق
غدت مثل روضة باكرتها | غاديات بالوابل المهراق
فكان الحديث فيه مدام | حملتها الى الكفا الساقي
مجلس ما انطوى على غير انس | وخلا من تحاسد ونفاق
يا له مجلس باحمد قد اشرق | في الحسن غاية الاشراق
رب فيه السرور من كل وجه | باديب الزمان عبد الباقي
وعلا قدره ببغداد علي | وتسامى فكان في الفخر راقي
قد تعالى الى المعالي علي | بالعوالي وبالسيوف الرقاق
فله للناس ايد بما من نداه | فهي مثل الاطواق في الاعناق
كم شكرنا غداة يقسم الوف | ونداه مقسم الارزاق
اسعد الله والسعيد لديهم | كل عذب الكلام حلو المذاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)